

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 148 - السنة التاسعة

0,30 درهم

15 ذى الحجة عام 1391

2 فبراير سنة 1972

فتوى بتحريم بيع المسلمين للخمر وتعاطيهم لها

عيد الاضحى المبارك

احتفل المغرب يوم الخميس الموافق 27 يناير المنصرم بعيد الاضحى المبارك .. والقي جلالة الملك معظم في وفود المهنيين من رجال السلك الدبلوماسي واعضاء الحكومة والشخصيات المدنية والعسكرية التي أمت القصر العامر يوم ثاني العيد لتهنئة العاهل الكريم، خطابا هاما ذكر فيه انه ما يزال يواصل استشاراته وملاقاته بجميع الهيئات وهو يريد ان تتم هذه الاستشارات في جو حكيمة يتسم بالانابة لانه لا يريد ان يزج بالرأى العام المغربي في حملة انتخابية سابقة لاوانها . ونحن نقدم بهذه المناسبة أصدق التهاني لجلالة الملك ولسائر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية وللشعب المغربي والامة الاسلامية جمعا سائلين الله تعالى ان يجعله عيدا سعيدا على الجميع مقرونا بالخير والنصر لجنود الاسلام ومن يعملون لاعلاء كلمته .

ربي الله ، والانذارات تتوالى والمصائب تكثر والنكبات تتعدد، وقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاهية لمن تنادى . وصدق الله العظيم «ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا» فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم»
(البقية على ص 6)

التي يحتاج اليها للاستشفاء ، واستعمال اجواق الذكور الفساق في حفلات النساء مع تعاطي الخمر والرقص، والخمر تعصر وتصدر وتورد وتباع وتشتري وتشرب جهارا، الى غير ذلك من الردائل، والكل بمرأى ومسمع من المسؤولين العساس والمقدم والخليفة والباشا والعامل وغيرهم ولا من يقول

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد فقد ورد على الامين العام لرابطة علماء المغرب كتاب يذكر فيه كاتبه ان الناس يعنى في المغرب ابتلوا بالفواحش المتعددة وانهم تركوا اصول الدينية، وهجروا الاخلاق المرضية، وحطموا التقاليد القومية وهدموا الاداب الاجتماعية، وقلدوا غيرهم في كثير من السيئات، ولا رقيب ولا رادع ولا زاجر، ويرجو الكاتب من العلماء اصدار فتوى في مسألة الخمر وبيان امراضها الجسمية والحلقية، وما هي عقوبة تناولها وما يجب على الذين بيدهم امر الامة .

والجواب فيما يلي :

اما ما ذكره الكاتب من ان الناس ابتلوا بالفواحش المتعددة الخ فهو كما ذكر فالزنا منتشر في القرى والمدن في الحواضر والبوادي، والنساء متبرجات متزينات كاشفات عوراتهن في كل مكان، واختلاط الذكور والاناث في الحفلات والاندية والاجتماعات وغير ذلك، والاختلاط في المسابح مع كشف العورة المغلظة وصدور ما يندى له جبين من فيه انسانية فضلا عن مسلم، وذلك حتى في المسابح

لو سكت الذي لا يعلم لقل الخلاف

انصت الى حديث احد الممثلين، في مجلس النواب، مما قدمته التلفزة في نهاية دورة المجلس الاولى لهذه السنة فعجبت المجراة بل (الجبهة) التي تجعل بعض الناس يثرثرون ويهذرون، ويهرفون بما لا يعرفون، من غير ان يصيبهم خجل ولا حياء، لا سيما وهم يتكلمون امام ملأ من الناس ان كان فيهم من هو مثله، فلا بد ان يكون فيهم من يزن كلامهم بالعقل والمنطق، ويحكم عليهم بالغوثية والجهل.. اما فضيحة تقديمهم الى الجمهور في التلفزة، فهي تعرض المجلس نفسه لكثير من القيل والقال. ولقد صال الممثل وجال في كل ميدان، وأدلى برأيه في كل قضية، وبهمنا من كلامه ما تعرض فيه للكتاتيب القرآنية وللتعليم الديني وللتعريب. فقد طالب بالغاء الكتاتيب القرآنية وتعويضها برياض الاطفال، محتجا باننا نعيش في القرن العشرين، وما درى المسكين انه وان كان يعيش في هذا القرن فانه ليس من أهله. وان اهله ما زالوا يحكمون عليه بالتخلف ويصفونه في عداد الشعوب النامية التي يتألف منها العالم الثالث، فهو وان حشر نفسه في أهل القرن العشرين، منبوذ من بينهم منظور اليه منهم بعين الازدراء، وهل درى وهو العضو في مجلس الممثلين ان ميزانية وزارة التعليم لم تستطع أن تمول الكتاتيب القرآنية التي دعا الى الغائها، وهي لا تتطلب حتى 5 % مما تتطلبه رياض الاطفال التي يطلب تعويض الكتاتيب القرآنية بها، فمن أين يأتي بنفقاتها الباهضة خصوصا اذا كان يريد تعميمها في جميع انحاء المغرب كما هي الكتاتيب القرآنية؟ ثم هل درى هو وأمثاله ممن يتغنون بالقرن العشرين ان الشعب المغربي المسلم لا يرضى بدنيته بدبلا، ولن ينزل عنه لا في القرن العشرين ولا في القرن الثمانين، وسوف يبقى متمسكا بتعليم ابنائه القرآن، وفتح الكتاتيب القرآنية ولو كفر الممثل جد المحترم بجميع القيم الاسلامية وامن فقط بالقرن العشرين. وتناول الممثل التعليم الديني فسخر منه وقال انه يجب ان يتطور ليحاري قرنه العشرين، وما درى ان هذا التعليم قد تطور حتى فرغ من محتواه، وفي المجلس الاعلى للقرويين الذي عقد اخيرا بالوزارة المختصة، احصيت حصص العلوم الحديثة التي تتضمنها برامجها، فزادت على نظيرتها في التعليم العمومي.. وقال هذا الممثل، وهو ينعى على رجال التعليم الديني مطالبتهم بالمحافظة عليه والابقاء على روافده: ان كثيرا من العلماء يوجد ابناءؤهم في مدارس البعثة الفرنسية، وان كثيرا من

(البقية على ص 7)

ماذا.. عن الصلاة في المدارس والعفة في الشوارع

بقلم الاستاذ أحمد نجيب البهاوي
يفزعون اليه لما وجدوا غير التمسك بحبل الله المتين، والعودة الى تعاليم الاسلام. ولو نظرنا الى أسباب الانحراف والحيرة والاضطراب النفسي لدى شبابنا اوجدناها متشعبة الاصول يستعصى على الباحث استقصاؤها، من ذلك :
(البقية على الصفحة 7)

التبرج في الشوارع ومعاربة الفساد الخلقي .
وقد كانت خطوة محمودة من خطا جلالته لحماية الفضيلة واقامة شعائر الاسلام ومراعاة آدابه، وصيانة الشباب عن التردى في هوة الفساد الخلقي، في وقت احتار فيه الآباء مما يرونه من موجات الانحرافات التي تجتاح العالم وتجرف افواجا من الشباب بعيدا عن السلوك انسوي، ولو بحثوا عن ملاذ

كان لنداء صاحب الجلالة بوجود اقامة الصلوات في المدارس أثر طيب في نفوس المومنين من ابناء هذا البلد المسلم، ذلك النداء الذي أعلنه جلالته منذ سنوات أمام العلماء في ليلة من ليالي شهر الصيام المبارك وقد استبشر الناس به خيرا، كما كان نفس الاثر والاستبشار للنداء الملكي الكريم السى المرأة المغربية بالتزام العفة وحسن السلوك والاقلال عن

أهمية الفلاحة والغراسة في نظر الاسلام

- 2 -

كما القيت نظرة اجمالية على كتب السنة النبوية فوجدت أهمية الاراضى الفلاحية وأهمية الفلاحة والغراسة تجلت ايضا فى ثلة من الاحاديث النبوية اقتصر منها على عشرة ايضا :

1 - نهى صلى الله عليه وسلم عن اغتصاب شبر من اراضى المواطنين بغير حق وهدد الغاصب بعقاب الله له بالحسب يوم القيامة الى سبع ارضين او بتكليفه نقل ما ظلمه منها يوم القيامة الى المحشر ويكون كالطوق فى عنقه ،

اخرج الامامان البخارى ومسلم رحمهما الله عن سيدنا سعيد بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله يوم القيامة اياه من سبع ارضين .

2 - ولكي يحافظ نبى الاسلام على ملكية الارض لاصحابها ويبعد عنها كل من يستغلها بدون اتفاق بينه وبين مالكيها بطرق شرعية حكم بان المعتدى لا حق له فى الاستفادة من البذور التى غرسها فيها وانما له واجب ما غرم على الزرع من النفقة والبذور اخرج الائمة احمد وابو داود والترمذى وابن ماجه عن سيدنا رافع بن خديج رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زرع فى ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ وله نفقته

3 - وحكم صلى الله عليه وسلم مرة اخرى باخراج نخل غرسها صاحبها فى ارض لا يملكها اخرج ابو داود عن عروة ابن الزبير قال ان رجلا اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ارض غرس احدهما فيها نخلا والارض للآخر فقضى رسول الله بالارض لصاحبها وامر صاحب النخل ان يخرج نخله وقال: ليس لعرق ظالم حق واسناد ابى داود حسن وآخره عند اصحاب السنن من رواية عروة عن سعيد بن زيد رضى الله عنه كما قال الحافظ بن حجر فى بلوغ المرام ورواه ايضا جمع من ائمة الحديث عن جمع من الصحابة كما قال الامير الصنعاني فى سبل السلام وزاد قائلا .

واختلفوا فى تفسير عرق ظالم فقيل هو ان يغرس الرجل فى ارض فيستحقها بذلك وقال مالك كل ما اخذ واحتقرو غرس بغير حق وقال ربيعة: العرق الظالم يكون ظاهرا ويكون باطنا فالباطن ما احتقر الرجل من الآبار واستخرجه من المعادن والظاهر ما بناه او غرسه وقيل الظاهر من بنى او زرع او حفر فى ارض غيره بغير حق ولا شبهة

وكل ما ذكر من التفاسير متقارب ودليل على ان الزارع فى ارض غيره ظالم ولا حق له بل يخير بين اخراج ما غرسه واخذ نفقته عليه جمعا بين الحديثين من غير تفرقة بين زرع وشجر .

4 - وعم صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر فحكم بحرمة اخذ اموال الناس بالباطل وقازنها بسفك دمائهم .

اخرج البخارى ومسلم وغيرهما عن ابى بكره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته الشهيرة بمعنى فى حجة الوداع ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا وهذه الاحاديث الثلاثة دليل واضح على بطلان المبدأ القائل «الارض لمن يحرثها»

5 - عدد صلى الله عليه وسلم مزايا الغراسة ولم يكتف بالتصريح بان الاكل منها بطريق شرعى يعد من انواع الصدقات بل اكد ان القدر الذى سرق منها يعد صدقة ايضا لان السارق سد به جوعته وتجاوز هذا القدر الى التاكيد بان ما اكلته الدواب والطيور يعد صدقة ايضا

اخرج الامام مسلم عن سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يروؤه احد الا كان له صدقة الى يوم القيامة يروؤه بسكون السراء وفتح الزاى بعدهما همزة معناه يصيب منه وينقصه كما قال المنذر فى الترغيب والترهيب وفى رواية فلا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه انسان ولادابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة

6 - اشاد صلى الله عليه وسلم بالغراسة التى ليس فيها شائبة ظلم لاحد ولا مظهر من مظاهر الاعتداء على كرامته كما اشاد بالعمران الذى لا تنتزع فيه الملكية لاحد بغير حق ولا يعتدى بسببه على اى انسان اثادة تضمن لصاحبها الاجر الجارى عليه فى حياته وبعد مماته ما دامت الاستفادة منه مضمونة .

اخرج الامام احمد بن حنبل فى المسند عن سيدنا معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من بنى بنيانا فى غير ظلم ولا

اعتداء او غرس غرسا فى غير ظلم ولا اعتداء كان له اجرا جاريا ما انتفع من خلق الرحمان تبارك وتعالى .

بقلم الاستاذ

عبد الرحمن الكتاني

7 - شد صلى الله عليه وسلم الرحلة لبنى عمرو بن عوف وبهم فئة من الانصار فعاب عليهم خبرا بلغه وهو تحصين بساتينهم من جميع الجهات حتى لا يصل اليها اللصوص والصبيان سعيًا منه فى اشراك الطبقات الضعيفة من المواطنين فى الاستفادة من ثمارهم ويعلم راوى الحديث ان الدرس الذى لقنه لهم صلى الله عليه وسلم فى الموضوع أثر فيههم تأثيرا حملهم على فتح منافذ كثيرة لبساتينهم حتى يتمكن الضعفاء من الاستفادة منها .

اخرج الامام الحاكم وقال صحيح الاسناد عن سيدنا جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار بنى عمرو بن عوف يوم الاربعاء وعاب عليهم تحصين اموالهم وقال : فيما يأكل ابن آدم اجر وفيما يأكل السبع والطير اجر قال فرجع القوم فما منهم احد الا هدم من حديثه هدم ثلاثين بابا وفيه كما قال الحاكم النهى الواضح عن تحصين الحيطان والنخل والكرم وغيرها من المحتاجين والجائعين ان يأكلوا منها شيئا

8 - دعا صلى الله عليه وسلم امته الى القيام بمشاريع دينية وثقافية وعمرانية واقتصادية وانسانية ينتفع المجتمع بها انتفاعا كبيرا فى حياة صاحبها وبعد مماته وتبقى حجة على رقى امته وتقدمها فى مختلف الميادين وتمطر صاحبها بحسنات يخطئها الحصر طوال عمر الدنيا تنقل ميزانه فى عالم الخلود .

اخرج الائمة البزار وابيهقى وابو نعيم رحمهم الله عن سيدنا انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى يجرى للعبد اجرهم وهو فى قبره بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورت مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته .

9 - تفضل صلى الله عليه وسلم فافاد المجتمع الاسلامى بان حسنات المسلم تكثر بكثرة

انواع الثمار والحبوب التى تنتجها ارضه .

اخرج الامام احمد عن سيدنا ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدرا يخرج من ذلك الغرس .

10 - وحرصا من النبى صلى الله عليه وسلم على الاستفادة من الارض لصالح البشرية حكم بان من احيا ارضا ميتة بنوع من انواع الاحياء التى يقرها عرف الناس فهى له

والارض الميتة هى التى سلمت وخلت عن الاختصاصات الكائنة بسبب عمارة او غرس او تفجير ماء او نحو ذلك وهى قسمان قريب من العمران وبعيد منه فالقريب يفترق فى احيائه لاذن الامام دون البعيد كما فى مختصر الشيخ خليل رحمه الله وشروحه وحواشيه .

اخرج الامام البخارى عن عروة عن مولاتنا عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة وقضى به عمر فى خلافته. واخرج الائمة احمد والنسائى والترمذى وابن حبان عن سيدنا جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهى له .

ومن اللطائف انى قرأت فى صحيح البخارى ان بعض اهل الجنة يشتاقي الى الزراعة وهو فى الجنة .

فعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من البادية. ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فى الزرع فقال له الست فيما شئت، قال بلى ولكنى احب ان ازرع قال فبادر الطرف بناته واستواؤه واستحصاده فكان امثال لجبال فيقول الله تعالى دونك يا بنى آدم فانه لا يسعك شئ قال الاعرابى والله لانجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم.

ومن مظاهر عناية الاسلام بالفلاحة انه احاطها بأحكام وقوانين تضمن سلامتها وتحل مشاكلها فنهى عن المحاقلة والمزابة والمخاضة والمعاومة

واشترط للمساواة شروطا وحرم الاحتكار فى الاقوات واوجب وضع الجوائح الخ .

ومعلوم فى كتب الحديث والفقه أن ،

المحاقلة هى بيع الزرع بكيل من الطعام معلوم وقال الامام مالك رحمه الله هى كراء الارض بالحنطة .

وان المزابة هى بيع ثمر النخل باوساق من الثمر وقال الامام مالك هى شراء الثمر بالثمر فى رؤوس النخل وتفسيرها كما يقول الملك صديق بن حسن البخارى فى الروضة الندية انه كل شئ من الجراف الذى لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده ابتيع بشئ مسمى من الكيل والوزن والعدد (1)

وان المخاضة هى بيع ثمرة خضراء قبل بدو صلاحها ،

وان المعاومة هى بيع ثمر النخلة لاكثر من سنة فى عقد واحد .

والجميع بيع غرر وجهالة وان المساواة هى عقد على خدمة شجر وما الحق به كالنخل والزرع والمقتاة بجزء من غلته او بجميعها بصيغة.

والمقتاة بكسر الميم وسكون القاف وبالثاء المثناة مهموزا ومنها الباذنجان والقرع والخيار والبطيخ .

وان الجوائح جمع جائحة هى الآفة التى تهلك الثمار والاموال وهى مشتقة من الجوح وهو الاستئصال .

اخرج مسلم وغيره عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان كنت بعت من اخيك تمرا فاصابتها جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا به تأخذ مال اخيك

ونظرا لأهمية الفلاحة فى الاسلام لم يرد الحق جل قدسه ان يخص بارباحها عبده الفلاحين فقط بل امر باشتراك الاصناف الثمانية فى انتاجها وعين لهم جزءا خاصا منها اخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائى رحمهم الله عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيم العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر :

والسانية هى ما يسقى عليه الزرع من الابل والبقر .

واخرج ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه رحمهم الله عن عتاب ابن اسيد رضى الله عنه قال امرنا رسول الله ان نخرس العنب كما نخرس النخل وتأخذ زكاته زيبيا كما تأخذ صدقة النخل تمرا .

(1) راجع صفحة 97 من ج 2 تستفد

(البقية على ص 3)

من نيجريا الى الباكستان

- 2 -

مسمار جحا

رابعا - ان مشكلة كشمير وتخلّف شرق الباكستان داخلية في نطاق لعبة استعمارية تسمى «مسمار جحا» واستغلال الحدث، فما هو هذا المسمار اولا؟ عندما يدخل الاستعمار ارضا ما يعلم انه خارج منها ان عاجلا وان آجلا، ولكي يضمن نفوذه على القطر حتى بعد خروجه فانه يخلق له «مسمارا» ليستغله في الوقت المناسب. وهذا المسمار على انواع: فقد يكون في شكل منطقة او اقليم يتركه بين بلدين استعمرهما معا دون ان يلحقه صراحه بهذا البلد او ذاك. وبهذه الوسيلة يضمن وجود النزاع الدائم بين القطرين، وغايته في النزاع هي صرف البلدين عن مشاكلهما الحقيقية التي هي التحرر الفكري والاقتصادي من المستعمر السابق. وتوجيه كل طاقتهم وجهودهما نحو التسليح والاستعداد للحرب، واهمال المهادين الفكرية والعمرانية ليستغل تخلفها وتناحرهما. فما كشمير الا مسمار بريطاني، وما مشكلة الحدود الجزائرية المغربية الا مسمار فرنسي، وما قضية جزر الخليج الثلاث الا مسمار غربي (اعطى نتائج غرسه المباشرة وهي كسر التضامن الاسلامي اثناء العدوان على باكستان، وعرف الانتباه، وسيعطي نتائج اخرى عندما يورق ويثمر) اما النوع الثاني فيتمثل في اقتطاع ارض من منطقة ما وتكوين دولة «مستقلة» يكون معظم افرادها من جنس دخیل، او على الاقل تكون السلطة فيها للاقلية الاجنبية، على امل ان تستخدم هذه الدولة في ضرب وردع اي بلد

في المنطقة تظهر به رغبة قوية في استكمال التحرر من بقايا الاستعمار الخفي. ومن هذا القبيل «اسرائيل» التي غرست في جسم الوطن العربي، وجنوب افريقيا وروديسيا المغروستان في الجسم الافريقي.

اما النوع الثالث فيتلخص في ان المستعمر يحرص اثناء حكمه وسيطرته على قطر ما على تطبيق قانون «فرق تسد» وهذا التفريق يكون على اشكال، فهو يفرق بين ابناء الشعب الواحد اما على اساس عرقي او على اساس ديني، او على اعتبار قبلي او اقليمي، حيث يقابل بين شرق البلاد وغربها وبين شمالها وجنوبها. وبين عربها وبربرها وعجمها وكردها، ودرزها ولسكي يكون لمخططة التفريقي اساس واقعي فانه يحرص على ان يجعل منطقة اغنى واكثر ازدهارا في منطقة او مناطق اخرى، ليشترق سكان المنطقة الفقيرة والمتخلفة. وليستغل هذا الحقد في الوقت المناسب. كما فعل اليوم في شرق الباكستان وكما فعل ولا زال يفعل في جنوب السودان وفي اقطار اخرى (واذا كان الشئ بالشئ يذكر فمن المناسب هنا ان اشهر الى الاسلوب الفرنسي الذي طبق في المغرب ايام الحماية، فأذكر قضية الظهير البربري الذي اريد به تمزيق وحدة الشعب المغربي على اساس عرقي، ولا زلنا نذكر كيف كان رد الامة المغربية على هذه الدسيسة حازما وحاسما، وكيف برهنت على وحدتها وتمسكها واعتصامها بالجلب المتين. واذكر ايضا قضية المغرب النافع والمغرب الضار التي اريد بها بث الاحقاد

بقلم الاستاذ عبد القادر البوشيشي والفضائل بين سكان المناطق الفقيرة المتخلفة اولا وثانيا ابقا تركة التخلف كاعبا تبطىء من سير المغرب بعد الاستقلال وتحد من انطلاقه، فما فعلته فرنسا في المغرب وغينيا ولبنان فعلته بريطانيا في السودان ونيجيريا والباكستان يبدو من هذا ان مشكلة كشمير وتخلّف شرق الباكستان داخلية في نطاق مخطط مدروس مهيأ منذ سنوات. وان الاصابع التي خطت في الماضي لم تزد اليوم - وقد جاء وقت الحصاد واستغلال الحدث - على ان ضغطت على ازرار، فظهر مجيب الرحمان وتحركت الاحقاد والدبابات والطائرات وارتفع الدخان والنار.

استغلال الحدث

هذا هو مسمار جحا فماذا عن استغلال الحدث؟ اللعبة في غاية الوضوح: فالاطراف التي تخطط للحدث وتدبره تتظاهر بالبراءة اثناء وقوعه، ربما انها المعنية والمستفيدة - مباشرة او غير مباشرة - من نتائجه، وبما انها في حاجة الى اظهار مشروعية الحدث وعدالته على النطاق العالمي، ليكتسب انصاراً من جهة، ولتجد مبررا لتدخلها السافر ومساعدة المنفذين له من جهة ثانية، فانها تلجأ الى استغلال مشاعر التضامن الانساني فتصور القضية على انها حركة شعب مطهد يرغب في حريته وتقرير مصيره. وتزعم ان موقفها المتعاطف مع حركة العصيان نابع من مشاعر انسانية ودوافع نبيلة. ولا نكتفي باظهار دموع التماسيح بل نتجشم المشاق و«تطوع» فترسل صحافييها ومصوريها وكاميرانيها الى عين المكان لننقل الينا اشرطة عن مظاهر

البؤس والشقاء التي يعيشها الشعب هناك وقد تقدمت الاشارة الى انها التي بذرت بذور هذا البؤس والشقاء لتستغله عند الحاجة (يلاحظ ان الاشرطة التي وزعتها وكالات الانباء العالمية والتي تصور الحياة في الاقليم الشرقي قبل اندلاع الحرب هي نفس الصور التي كانت توزع اثناء حرب بيفرا: مور لبطون ضامرة واجسام عارية ونساء تحملن عدة اطفال، وذلك من اجل استغلال المشاركة الوجدانية والتعاطف والتفان الانساني في سبيل افجاس حدث الانفصال وكانها تقول ان المسؤول عن هذا الشقاء هو الشعب في الاقليم الآخر).

ان كلمات المشاعر الانسانية والاخوة والتضامن الانساني والحرية وتقرير المصير التي ينفخونها الآن في ابواقهم هي كلمة حق يراد بها باطل - كما قال الامام علي في رده على شعار الخوارج «لا حكم الا الله» - لان الذين يرددون هذه الشعارات الآن لتغطية تدخلهم السافر - هم الذين يغتالون هذه المبادئ الانسانية ويعملون كل ما في جهمهم وطاقتهم - وعن سوء نية وسبق اصرار - على تزييفها وافراغها من محتواها ولنا على ذلك امثلة. لهؤلاء المشفقين على معير الانسانية المعذبة في الباكستان الشرقية نقول: ايها السادة لماذا لم تحرك انسانيةكم وضمايركم ازاء محنة شعب مسلم، اسمه شعب «ارتيريا» هذا الشعب الذي يخوض حربا تحريرية منذ سنوات لماذا لم تجد ثورته وعذابه وشقاؤه مكانا في جرائدكم ومجلاتكم؟! ولماذا لم تتفجر مشاعركم النبيلة واخوتكم الانسانية عند ما كان الهندوس يذبسون المسلمين في مساجدهم بالعشرات؟ ولماذا لم ترسلوا كاميراتكم الى الفلبين ونقلوا الينا صور الفظائع والجرائم

المرتبكة ضد المسلمين هناك؟! لماذا لم تزودونا باشرطة عن جرائم الصهيونية في فلسطين، وفظائع الاوروبيين في روديسيا وجنوب افريقيا؟! اما ذا تقسو هناك قلوبكم وتنحجر دموعكم ومشاعركم الانسانية النبيلة؟! اما ان اخوتكم وتضامنكم وتعاطفكم الانساني لا تحرككم الا مؤامرة تستهدف تمزيق وحدة شعب مسلم والقضاء على امته واستقراره؟! اليس في هذه الحجج ايها السادة ما يكفي للتأكيد على انكم تستغلون الآن الحدث الذي بذرت بذوره منذ سنوات والداخل في مخطط «مسمار جحا» واستغلال الحدث؟

اهمية الفلاحية (تتمة)

قال الترمذی . الخرص ان ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا الزبيب كذا ومن التمر كذا فيجعل عليهم او ينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبته عليهم ثم يخلو بينهم وبين الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر . والاصناف الثمانية هي المذكورة في قوله تعالى : انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله . هذه ايها القراء الكرام نماذج من اهمية الفلاحة والغراسة في الاسلام فما على الفلاحين الا ان يضاعفوا انشطتهم في هذا الميدان الحيوي الاول من ميادين الحياة العامة ويوجهوا شطرا من ابناءهم الحاملين للكالوريا للمدارس الفلاحية العليا ليتخرجوا منها مهندسين فلاحيين ويستطيعوا الاستفادة من اراضي آبائهم اكثر من الاستفادة الحاضرة بأضعاف مضاعفة . وما على الدولة الا ان تشجع الفلاحين بمختلف انواع التشجيع وتعينهم على اداء رسالتهم السامية بكل الوسائل الحديثة مع تزويد ابناءهم بالمنح الكافية التي تحول بينهم وبين الانقطاع عن الدراسة وتأخذ بأيديهم كلما تعثروا فيها . والا فسياتي يوم لانجد فيه من يحرق اراضيها ويهيئ لنا وسائل العيش لان ابناء البادية اختاروا اتجاهات اخرى لانت الى الميادين الفلاحية والتقنية بصلة . والله وحده الهادي الى سواء السبيل

— ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة — ادب وثقافة —

ذقة-اي-ة

- 4 -

اقتبسها من هيون الكتب الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

(36) فضيلة الصبر

الصبر حبس النفس عن التسخط بالمقدور، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن المعصية، فمداره اذن على هذه الثلاثة. وعليه فاذا قام العبد بالصبر كما ينبغي انقلب المحنة في حقه منحة، واستحالت البلية عطية، وصار المكروه محبوبا.

(37) اركان الشكر

الشكر مبني على ثلاثة اركان: الاعتراف بالنعم باطنا، والتحدث بها ظاهرا، وتصريفها في مرادة الحق جل جلاله.

(38) الصلاة

الصلاة بلا خشوع ولا حضور كبدن ميت لاروح فيه افلا يستحيي العبد ان يهدى الى مخلوق مثله عبدا ميتا، واذا كان اهداؤه الى ملك افلا يكون استحياءه اشد، لذلك نقول: ان الصلاة الخالية عن الخشوع والحضور وجمع الهمة بمشابهة العبد الميت الذي يراد اهداؤه الى بعض الملوك، ولهذا لا يقبلها الله تعالى منه وان اسقطت الفرض في احكام الدنيا، ولا يشبه عليها، فانه ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها.

(39) ابن الجوزي

هو ابو الفرج عبد الرحمان .. المعروف بابن الجوزي نسبة الى مشرعة الجوز، احدى محال بغداد — تبحر في العلوم الدينية

في المكتبة الاسلامية

الموسوعة الفقهية النموذج الثالث، الحوالة

هذا كتاب هام جدا قامت بنشره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الاردن .. وهو يكون الجزء الثالث من الموسوعة الفقهية التي سبق ان نشر منها جزآن في الكويت احدهما عن الاشربة والثاني عن الاطعمة، فان طريقته هي طريقتهم واسلوبه هو اسلوبهما، كما ان طبعته هذه هي طبعة تمهيدية للطبعة النهائية مثل ما قيل في الجزئين السابقين .. وموضوع هذا الجزء وهو الحوالة يأتي في الاهمية بعد الاشربة والاطعمة وقد تعرفنا فيه على نفس خبير هذه الموسوعة العلامة مصطفى الزرقاء وان لم تقع اشارة الى ذلك في الكتاب، وهل يغفى القمر؟

(41) سوى الله بين هذه الامة

وبين بعض الانبياء في اوصاف: قال في حق الخليل عليه السلام (ولقد اصطفيناه في الدنيا)

وقال لهذه الامة: (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفيناه)

وقال في حقه: (شاكر الانعمة اجتهاد)

وقال لهذه الامة: (هو اجتهادكم)

وقال في حقه ايضا: (وهده الى صراط مستقيم)

وقال لهذه الامة: (وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم)

وقال في حق موسى الكليم: (لاتخف انك انت الاعلى)

وقال في حق هذه الامة: (ولا تحزنوا وانتم الاعلون)

واخبر عن موسى في قوله تعالى: (اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له)

وقال لهذه الامة: (ان الله يغفر الذنوب جميعا)

وقال في حق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (ما كان على النبي من حرج)

وقال لامته: (وما جعل عليكم في الدين من حرج)

وقال له: (ويتم نعمته عليك)

وقال لامته: (واتممت عليكم نعمتي)

وقال له: (وينصرك الله نصرا عزيزا)

وقال لامته: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

وقال له: (ولسوف يعطيك ربك فترضى)

وقال لامته: (ليدخلنهم مدخلا يرضونه)

وقال له: (الم نشرح لك صدرك)

وقال لامته: (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام)

وقال له: (وان لك لاجرا غير ممنون)

وقال لامته: (فلهم اجر غير ممنون)

وقال له: (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)

وقال لامته: (لتكونوا شهداء على الناس)

النعوت التصويرية

للاصوات الناجمة من العفق على

الاوتار بدلا من اسمائها الموسيقية

بقلم الفنان مولاى العربى الوزانى

لقد اطلقت النعوت التصويرية على المصطلحات الفنية التى يتردد ذكرها فى كتاب الاغانى وغيره من كتب الادب. مثل قولهم فى وصف الالحان: (السبابة على المثنى او خنصره. او (الوسطى على الزير) او البنصر على (المثلث) الى اخره. وليس ذلك الا تحديد النغمات عن طريق تحديد عقدها على رقبة العود بأصبع معين وعلى وتر معين. وهى ابعاد محددة معلومة. وتعنى هذه المصطلحات فى الوقت نفسه تحديد النغمة الاساسية يبنى عليها الجنس المؤلف منه اللحن اى (المقام) وقبل ان نضع نموذجا لتوضيح هذه المصطلحات الفنية بلغة العصر اقول: ان العرب كانت تستعمل الحروف الابجدية اسماء للاصوات الموسيقية غير ان هذه الاسماء لم تكن معروفة عند الذين اخدوا هذا الفن على غير الطريقة العلمية كما هو الحال عندنا. فلذلك صاروا يبينون مقام الطبع بالنعوت التصويرية فيقولون على سبيل المثال: السبابة على المثلث اى على الحسين ومعناه بالطريقة العصرية ان القطعة تتركز على (سى) كما انهم احيانا يشيرون على مقام الطبع باسم (الوتر المطلق) لانه معروف عند الكل كقولهم (المثنى) يعنى (المائة) اى صوت (رى). وتتميم للفائدة اتيت باسماء اوتار العود الرباعى عند العرب ومقارنتها عندنا قديما وحديثا فاقول:

اولا الوتر الاول والاعلى يسمى عند العرب (البم) ونطلق عليه نحن (الدبل) اى (دو).

ثانيا الوتر الثانى والاعلى يسمى عند العرب (المثلث) ونطلق عليه نحن (الحسين اى (لا).

ثالثا الوتر الثالث والاعلى يسمى عند العرب (المثنى). ونطلق عليه نحن (المائة) اى (رى).

رابعا الوتر الرابع والاعلى يسمى عند العرب (الزير) ونطلق عليه نحن (الرمل) اى (صول).

وهذه الاصوات الاربعة هى للاوتار المطلقة. كما انها تطلق على المقامات التى تنسب اليها. اما الاصوات الثلاثية الباقية من السبعة والتى هى صوت (مى) و (فا) و (سى) فيطلق عليها ما سميت به بالنعوت التصويرية (اى الاصوات الناجمة عن العفق على الاوتار) فاقول: مثلا

(السبابة على المائة) اى مقام القطعة هو صوت (مى)

(البنسر على المائة) اى مقام القطعة هو صوت (فا)

السبابة على الحسين اى مقام القطعة هو صوت (سى)

وقد يستغرب القارىء كيف سمى الوتر الثانى باسم المثلث بدلا من المثنى وتوضيحا لذلك اقول: انه قديما كان حساب الاوتار مبني على البدء بالوتر الاسفل ولما طرأ التغيير على ذلك احتفظ للوتر الثانى بالاسم الذى كان له وهو المثلث ولا ندري سببا لذلك.

العربى الوزانى

فتوى بتحريم بيع الخمر

(تتمة)

رسالة نطوان

حفلة تأبين

وأما الجواب عن الخمر وامراضها فالخمر محرمة كتابا وسنة واجماعا، قال الله تعالى في كتابه العزيز: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» قال سعيد بن جبير: لما نزلت «قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس» كرهها قوم للآثم وشربها قوم للمنافع، فلما نزلت «لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى» تجنبوها عند اوقات الصلوات، فلما نزلت «انما الخمر والميسر تفلحون» قال عمر بن الخطاب: ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر وكل خمر حرام، واخرج البخاري صلى الله عليه وسلم: حرمت الخمر، ولما سمع عمر بن الخطاب قوله تعالى «فهل انتم منتهون» قال: انتهينا انتهينا، واخرج مسلم في صحيحه عن ابن عمر قال ولا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر خمر وكل خمر حرام، واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمكة عام الفتح ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام، واخرج مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن ولة السبيعي عن اهل مصر انه سال عبد الله ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس: ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل علمت ان الله تعالى قد حرمها قال لا، فساد انسانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم ساررته فقال امرته ببيعها، فقال: ان الذي حرم شربها حرم بيعها، قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها، واخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزلت الايات في سورة البقرة في الربا

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقراهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر، واخرج مسلم في صحيحه عن يحيى بن عمر النخعي قال: سال قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها فقال: امسلمون انتم قالوا نعم، قال: فانه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها، واخرج الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقياها وبائعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له، وروى الامام احمد وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لعنت الخمر على عشرة وجوه، لعنت الخمر بعينها وشاربها وساقياها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها، واخرج البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن.

وفي الخمر امراض ومفاسد كثيرة منها ازالة العقل السدى هو اشرف صفات الانسان، ذكر ابن ابي الدنيا انه مر بسكران وهو يبول بيده ويغسل به وجهه كهيئة المتوضي ويقول الحمد لله الذي جعل الاسلام نورا والماء طهورا، وعن العباس بن مرداس انه قيل له في الجاهلية الا تشرب الخمر فانها تزيد في حرارتك فقال: ما انا باخذ جهلى بيدي فادخله جوفى ولا ارضى ان اصبح سيد قوم وامسى سفيهم، ومنها صدها عن ذكر الله وعن الصلاة، ومنها ايقاعها العداوة والبغضاء غالبا وربما يقع القتل بين الشاربين في مجلس الشرب، ومنها انها تنشأ عنها امراض كثيرة وربما كانت سببا لهلاك شاربها، وقد ذكر الاطباء لها مضار بدنية كثيرة، وبالجمله لو لم يكر في الخمر سوى ازالة العقل والخروج عن حد الاستقامة لكفى فانه اذا اختل العقل حصلت الخبائث باسرها ولذلك قال

صلى الله عليه وسلم: اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث. والجواب عما هي عقوبة متناول الخمر ان كان يعتقد حليتها فهو كافر اذ حرمة الخمر مجمع عليها معلومة بالضرورة، وكل من انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة فهو كافر قال تاج الدين السبكي في جمع الجوامع: جاحدا لمجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعان وان كان شاربا يعتد حرمتها فهو فاسق ملعون، وحده ان يجلد ثمانين جلدة. والجواب عما يجب على الذين بيدهم امر الامة هو انه يجب على الذين بيدهم امر الامة القيام باصلاح امور الدين والدنيا اذ هم المقلدون بامور الامة وهم رعاتها وكل راع مسؤول عن رعيته اخرج الامام احمد في مسنده و البخاري ومسلم في صحيحهما وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، والخدام راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال ابيه وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وكتب في يوم الجمعة 16 رجب عام 1391 الموافق 17 شتنبر 1971 عبد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني وبعده اكثر من خمسين توقيعاً.

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 325 01

الاشتراك :

10 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

عقب وفاة المرحوم الشريف المهندس سيدى عبد الرزاق القادري في حادثة سير يوم ثانی دجنبر 1971 م تـكونت لجنة من اصدقائه وعارفي فضله يرأسها فضيلة عميد كلية اصول الدين العلامة سيدى التهامي الوزاني، وعضوة الاساتذة السادة: الحاج احمد معنيو وعبد الواحد اخريف ومحمد الصردو، ومولاي عمر بن المكي القادري، وشقيق المرحوم سيدى عبد الحى القادري.

وانفقت على اقامة حفل تأبيني بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاته، واستدعت للمشاركة جل اصدقائه ومحبيه، فلبوا الدعوة مشكورين وقد اقيم الاحتفال في يوم السبت 28 في القعدة عام 1391 هـ الموافق 15 يناير فاتح سنة 1972؛ بالزاوية القادرية بمدينة نطوان حيث مرقد الفقيد وذلك بعد صلاة المعروفت بقرأة آي من الذكر الحكيم، ثم شرع في القا كلمات التابين بتتابع ونوال: كلمة العلامة سيدى التهامي الوزاني، فكلمة الحاج أحمد معنيو فقصيدة الدكتور عبد الله العمراني رفيقه في الدراسة بمصر فكلمة السيد المهدي الطود القيت بالنيابة فكلمة السيد عبد السلام الكويبة رفيقه في الدراسة ايضا فكلمة السيد محمد الحمسي الحداد فكلمة السيد ادريس خليفة فكلمة السيد الحاج محمد بن العاشمي رئيس جمعية (عباد الرحمن) فكلمة المحامي الاستاذ موسى عبود القيت بالنيابة ثم قصيدة الشاعر النابغة سيدى عبد الواحد أخريف

فكلمة السيد محمد الصردو فقصيدة السيد محمد ورياش فكلمة السيد الحاج على ملين رفيق الراحل في الدراسة، القيت بالنيابة ثم الكلمة الختامية باسم العائلة لشقيق الفقيد سيدى عبد الحى القادري الذي غلبه التأثر فرجا من فضيلة مهر الفقيد العلامة سيدى عبد الله كنون ان ينوب عنه فكانت الكلمة الغياضة العطرة التي جادت بها عبقريته مسك الختام. وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم انفض الجمع في قاتر وخشوع رحم الله الفقيد العزيز وأهله وذويه العبر والسلون هذا وسننشر في العدد المقبل قصيدة الاستاذ عبد الواحد اخريف.

تأييداً لقرارات المؤتمر

توصل الامين العام برسائل عديدة من كثير من المومنين يؤيدون فيها قرارات المؤتمر ويشيدون بعمل الرابطة، وخاصة في حقل الاصلاح الديني والاجتماعي، وبعضها من مؤسسات وجمعيات للشباب كجمعية الشباب والوعى وجمعية شباب البوغاز وغيرهما ومن اطرف هذه الرسائل رسالة لسيدتين او (انستين) من مكناس هما حكيمة الجنان ونعيمة الصنهاجي وقد اشادت بالخصوص بالتوصيات التي تندد بالتردى الاجتماعي وانتشار الفساد. فحيا الله الغيرة الاسلامية في النساء والرجال.

ماذا.. عن الصلاة في المدارس والعفة في الشوارع

(تستمة)

(1) الاستكثار من الملاهي، وكان القصد منها ابتزاز أموال الناس بالباطل وإثارة غرائزهم الجنسية، في حين انعدم من يحاسب ذوبها على افساد الاخلاق ونشر المبع ودواعي الفجور، فمن الافلام الجنسية والاغاني الهستيرية والملاهي الليلية إلى ألوان من التفاضل والملابس الكاشفة للمعورات الى غير ذلك... وفي وقت انعدم فيه الرقيب وتفتحت قلوب الشباب مع قلة الشاغل وغلبة طبيعة الغرارة.. هذا خارج المدرسة وخارج المنزل.

(2) أما في المدرسة فالصلة الروحية بين الطالب والمربي تكاد تكون منعدمة لاسباب متعددة، تلك الصلة التي هي أساس كل تجربة ناجحة وتربية هادفة، فنرى الطالب يستوى عنده مقام مربيه ومقام بائع الحلويات بباب المدرسة.

كانت التربية القديمة - على علانها - تتوفر على الرابطة الروحية بين المعلم والطالب حيث ينشأ الشباب ولديه رصيد من السلوك الحميد الى جانب وضوح الهدف... وجاءت المدرسة الحديثة التي ورثناها عن قوم نختلف عنهم في الدين واللغة والتقاليد، وانطلق الناس نحوها انطلاق السهم، لان علمها في نظريهم يفضي الى السعادة الدنيوية ونيل المناصب؛ وتركوا ابناهم للصدف وسنوات التجارب، والتقلبات في المناهج التعليمية، فيالفون عدم الاستقرار، ويعيشون في جومن القلق وعدم الثبات..

وبذلك نجد الشباب في بلادنا وفي غيرها هم اول من يستجيب للذين يدعون الى اثاره الفوضى والفتن. لانهم

يشعرون ان شيئاً ما ينقصهم، ويدركون بالتجربة والقرائن ان هذه المظاهر الخلابية التي تحيط بهم لا تحقق لهم هدفا واضحا في الحياة، وإنما تثير في نفوسهم الحيرة والقلق. (3) على أننا لو اردنا أن نبعث عن علة العسل لوجدنا أن روابط الاسرة واهتمام الآباء بتربية فلذات أكبدهم قد اصابهما الوهن والانحلال، وانصرف الناس الى التكالب على الدراهم، والتنافس في جميع اسبابها وصدق فيهم قول الرسول «ص»، (... ولكنكم غثا كغثا السيل قد اوهن قلوبكم حب الدنيا)

ونحن في عصر اختلط فيه الحابل بالنابل، واستغرق الناس في فنون من اللهو واللغو، واستهانوا بالمثل العليا، واضاعوا الصلوات، واستخفوا بالواجبات، واعتبروا الامانة مغنما والزكاة مغرما. وجعلوا نصب اعينهم الاستعلاء في الارض، فلا غربة اذا التبست الحقائق، وتعرف المنكر، وتنكر المعروف، وانحطت القيم والمعاني السامية... لذلك اصبح من الواجب علينا - افرادا وجماعات، حكومة وشعبا - ان ننظر الى الامر نظرة الجدد، ونعود انفسنا الالتزام بالحق والدعوة اليه والعمل في سبيله لانقاذ أنفسنا وشبابنا من سبيل الشيطان

وقد فرض الاسلام خمس صلوات في اليوم لكي يتعود المسلم التحكم في نفسه وكبح جماحها امام النزوات، فالصلاة عماد الدين وعموده الفقري، فمن اقامها فقد اقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين: «ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر، ولذكر الله أكبر...»

فاذا نظرنا الى ما تحقق من وعد جلالة الملك، وما كان يجب أن يتحقق نجد أن الشوارع على ما كانت عليه من التبرج وكشف المعورات، وان المدارس قد عادت الى حالتها الاولى بعد ان بدأ بعضها في اقامة الصلوات في الهواء الطلق.

وأسابب التراجع عن إقامة الصلوات في المدارس متعددة أهمها: ان النظم التي تدير عليها المدارس والاجواء الروحية التي تديرها فكريا وتربيا موروثا عن العهد الاستعماري (بدون تصرف وكأننا نخشى ان نحدث بدعة لا تتفق وروح المدنية الأوروبية اذا اقدمنا على التصرف في شؤوننا بما يتفق وروح الاسلام وتقاليدنا الأصلية، فترانا نقدم رجلا ونؤخر أخرى عندما تثار مسألة كمسالة الصلاة والتعريب...

فبعد ان صدرت النشرات الوزارية بوجوب تطبيق أمر جلالة الملك، وجد مسيرو المدارس انفسهم في جومن الارتباك، فلم يستطيعوا التصرف بشكل من الاشكال، لان الجو عندهم لا يسمح باحكام الصلوات فيه، وقد كان ذلك ممكنا لو كان هناك تخطيط وتصميم واعتمادات مالية لانشاء المرافق الضرورية كالتوضأ والمسجد في كل مدرسة من مدارس المملكة، وكان فوق ذلك استعداد نفسي وتجاوب روحي لتطبيق الوعد الملكي.

(يتبع)

تطبع هذه الجريدة بمطبعة كريمة دار شارع النصر، 3

نط-وان

لو سكت الذي لا يعلم لقل الخلاف (تتمة)

بنات العلماء يلبسن الميني جيب، وهذا الاحتجاج السخيف كثيرا ما نسمعه من بعض السذج امثال هذا الممثل جد المحترم: فهل اذا كان بعض ابناء العلماء اوكلهم في مدارس البعثة، وبعض بناتهم اوكلهن يلبسن الميني جيب، فقد جاز لنا ان يستغنى عن التعليم الديني ونلغى قوانين الاخلاق؟ وهل هذه هي عقلية المثليين الذين ينوبون عن الامة ويدافعون عن مصالحها؟ والغريب ان صاحبنا ادعى انه كان من طلبة القرويين، وانه كان يغبط طلبة التعليم العمومي، وليس في كلامه ما يدل على قرويته، والمامة ولو بما قل من علم القرويين، فهو اذن لا من هؤلاء ولا من هؤلاء.

وقال ايضا: ان العلماء الذين ذهبوا في شهر رمضان الى فرنسا وغيرها حيث يوجد عمال مغاربة ليلقنهم تعاليم الدين الحنيف، لم يقوموا بمهمتهم على الوجه الاكمل، لانهم لا يعرفون الفرنسية، ونسى المسكين ان الله عز وجل بعث نبيه محمد (ص) الى الناس كافة، وانما كانت لغته العربية، وقد نشر الاسلام هو واصحابه من بعده في انحاء العالم بالعربية فقط فيالعمى البصيرة عند الذين لا يؤمنون بانفسهم!

وقال كذلك: ان الضجة التي يقوم بها العلماء في العهد الجديد من اجل التعليم الديني انما هي عنصرية وتمعصب عائلي وقد ذهب ذلك في عهد العلم وعصامية الشبان التقدميين، فان كان يريد ان الذي يتولى وزارة التعليم الان ليس من ذوي الاحساب والانساب وابناء العائلات فذلك ما يقوله هو وان كان يريد ان العلماء انما طالبوا بالمحافظة على التعليم الديني في عهد الوزير الحالي فهذا جهل منه ودس، لان العلماء ما فتئوا يطالبون بذلك منذ تأسيس وزارة التعليم في فجر الاستقلال، وما قاموا به من تحركات في هذا الصدد ايام الوزير السابق الذي يعنيه بكلامه، كان اكثر مما قاموا به في عهد اي وزير آخر... واما الوزير الحالي فلم يقيم العلماء في مدته بأى حركة هامة، تلفت النظر، لانه لم يعلن عن موقفه بعد من القضية.

وبخصوص التعريب فقد اكتفى الممثل جد المحترم في تزييف المطالبة به والرد على دعائه، وهم سواد الامة، بالقول ان هذه ديماغوجية، فنحن عرب وتكلم بالعربية كما ترون... فليت شعري هل هو يجهل ان الادارة المغربية أصبحت فرنسية اكثر مما كانت ايام الحماية؟ وان ابسط مراسلة تصدر عن اي ادارة انما تصدر بالفرنسية؟ وان الاوراق الرسمية حتى التي تكون مزدوجة انها قلم بالفرنسية، واذا ملئت بالعربية، فانها تترجم الى الفرنسية الخ الخ؟ فأين هي الديماغوجية اذن؟ وهل هو يجهل ان المغاربة اصبحوا غربا في بلادهم، لان الادارة ورجالها لا يتفاهمون معهم الا بالفرنسية، واذا تنازلوا مزجوا كلامهم بالفاظ عربية قليلة، وان المغرب يعد الان من البلاد الناطقة بالفرنسية، وان سفراء الدول الاجنبية المعتمدين بالرباط كانوا في اول عهد الاستقلال يصحبون تراجم يعرفون العربية، ثم الغوا ذلك وصاروا كلهم يختارون ممن يتكلم الفرنسية؟ انه اذا كان يجهل هذا، فما هو ممن يكون اهلا لعقوبة مجلس المثليين، واذا كان يعرفه، فدعواه اننا عرب وتكلم بالعربية هي الديماغوجية بعينها.

واخيرا ما احسن قولهم: لو سكت الذي لا يعلم لقل الخلاف!

الحقيقة المعذبة بين الجهال والعملاء (2)

ويشير مصطفى العلوي قضية التطور، فيشير الى ان العلماء في سفرهم الى مراكز التي عقدوا بها مؤتمراتهم، قد استعملوا وسائل المواصلات الحديثة، ولم يركبوا الخيول والجمال، ليخلص بعد هذر كثير الى القول بان العلماء لم يدخلوا في حسابهم عامل التطور، فعارضوا تحديد الملكية وطالبوا بمنع الخمر واغلاق الملاهي واقفال الحدود في وجه الهيبين الخ ..

.. فالتطور في التفكير السطحي والعامي لصحفي آخر زمن، يقضى بان استعمال المخترعات كالسيارة يبيح المحرمات ..! ولقد مهد لذلك بقوله: انه لا يعرف عالما لم يمتلك دارا بالسلف العقاري وسيارة بالقرض، وله ولد يدخل ويلبس البذلة العصرية وبنيت قصص شعرها او تلبس الميني الخ يعني فليقل العلماء اذن بتحليل ما حرم الله! وهب - ان العلماء كلهم كانوا على هذه الحالة، فهل ذلك مما يغير من شرع الله شياً؟

ومصطفى العلوي كشأن العوام، يخاطب بين ما يجوز وما لا يجوز، فيقرن بين التدخين ولبس البدلة وقص الشعر وبين لبس الميني، وذلك من جهله المركب! كما انه يكذب فيقول ان العلماء طالبوا باغلاق المقاهي والاوليات، وانشاء شرطة الاخلاق .. من علماء الدين والاعا' الرهان وليس في مطالب العلم شئ من ذلك.

وقد قرن بين الرهان والقمار لانه لا يعرف الفرق بينهما.

ثم يقول: وذهب العلماء الى ابعد من ذلك فطالبوا بفصل النساء عن الرجال في المحلات العمومية وعدم السماح للفرق الموسيقية المكونة من الرجال باحياء الحفلات للنساء، والواقع ان العلماء انما طالبوا بذلك لذوى العيرة والمروءة من البيوتات المسلمة، اما مصطفى العلوي ومن كان على شاكلته فليدخل على نسائه من شا' من المغنيين وغيرهم ومن السخف التعرض لما اقحمه مصطفى العلوي في مقاله من اسباب كارثة فلسطين وهزيمة باكستان التي ترجع في نظره الى انكار العلماء لهذه المواقف ..

ولعل غيري من كتاب الميثاق سيتناول ذلك بما يفصح عملاً منتجى الخور وتجارها وملاك معاملها الجدد وسماسرة الملاهي والبارات واذبة العري والفسق والفجور.

م. ب.

صدى المؤتمر

نشرنا في العدد الممتاز الخاص بالمؤتمر الرابع للرابطة اقوال الصحف عن هذا المؤتمر ومقرراته .. ونشير هنا الى الافتتاحية التي كتبها زميلتنا (الفلاح) لسان الاتحاد المغربي للفلاحة في عددها 173 الصادر أخيراً، تنوياً بمؤتمر العلماء وتوصياته الجامعة. وقد عبرت الفلاح عن المؤتمر «باللقاء التاريخي» وقالت ان العلماء أثبتوا من خلال توصياتهم انهم غير غائبين عما يجري في العالم الاسلامى قاطبة. وانهم يدركون حق الادراك مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والادبية .. ثم نشرت الزميلة المحترمة توصيتي المؤتمر الخاصتين بالاصلاح الزراعى والنهوض بالقرية المغربية.

شعب ارتيريا سيواصل كفاحه حتى يحرر اراضيه من الاحتلال الاجنبى

نشرت الصحف الليبية بياناً اصدره مكتب جبهة تحرير ارتيريا فى طرابلس جاء فيه ان شعب ارتيريا سيستمر فى كفاحه حتى يحقق استقلاله وينتزع حقوقه من غاصبيها مهما طال الطريق ومهما عظمت التضحيات وهدد البيان بانه اذا استمرت الامم المتحدة فى صمتها العميق فان قوات التحرير الشعبية ستنتقل بالمعركة الى اديس ابابا حيث يوجد قصر الامبراطور وحيث يوجد مقر منظمة الوحدة الافريقية واعلن البيان ان الاشهر القادمة ستشهد تصاعد المقاومة الارتيرية وكثافة عملياتها ضد الاحتلال الاثيوبى.

اسلام قبيلة الايوو بنيجيريا

اعلن عن اعتناق قبيلة الايوو الواقعة فى نيجيريا للاسلام بكاملها .. وهذه القبيلة هى التى كان زعيم الانفصال فى نيجيريا المهزوم وحلفاؤه ينشرون الدعايات الكاذبة عن الضغط الذى تعرض له وغزو المبشرين الاسلاميين لها.

هذا وقد اهتم الملك فيصل باسلام هذه القبيلة وامر بتقديم المساعدة لها وارسل لها فعلاً كميات كبيرة من المصاحف والكتب الدينية باللغات الانجليزية والسواحلية والهوسا.

مؤتمر اعداد المعلم العربى

بدأت بمقر جامعة الدول العربية اجتماعات مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى. وسيبحث المؤتمر الذى تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اوضاع المعلم العربى من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويستمر المؤتمر عشرة ايام.

منح عراقية للطلبة الفلسطينيين

اعلنت الحكومة العراقية عن تخصيص 450 منحة دراسية للفلسطينيين خلال العام الدراسى الحالى.

وقال الدكتور ابراهيم مشهدانى ان هذا الرقم يبلغ اكثر من نصف المنح العراقية للاجانب خلال هذا العام.

شوان لاي: الهند (ستدق مرارة ثاكهة عجلت بنفجها) ..

بيروت - قالت جريدة (الصنداي تايمز) اللندنية ان شوان لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية قال لمحورها نيفل ماكسويل فى سياق حديثه اجراء معه عن الحرب الهندية - الباكستانية ان الهند ستدق مرارة فاكهة عجلت هى نفسها نفجها.

ولم تفهم الجريدة من حديث شوان لاي معنى الوعيد باتخاذ اجراء ضد الهند، بل فهمت منه التنبؤ بان انتصار الهند سيفتح امامها الباب الى صعاب جمة.

والجريدة تتساءل عن موقف ملايين المسلمين الذين يعيشون فى الهند من سلطة دابت على قهر دولة جسدت دائماً تطلعاتهم وعكست طموحهم .. وقالت بان المسلمين البنغاليين انفسهم سيدكرون بندم تحت الوصاية الهندية الجديدة اخوانا لهم فى كشمير سبقوهم الى هذا المصير.

صداقة شعب اليابان للعرب

القاهرة - أعلن وفد الصداقة اليابانى الذى يزور القاهرة حالياً تأييد شعب اليابان لنضال الشعب العربى العادل .. وقال ان الشعب اليابانى يعانى من الاحتلال الاستعماري كما يعانى العرب من الاحتلال الاسرائيلى المدعم من الاستعمار.

وقد أعلن الوفد ذلك خلال لقائه مع السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية.

2400 مليون دولار سحبتها ليبيا من بنوك بريطانيا

القاهرة - صرح السيد سعد الدين بوشويرب سفير ليبيا بالقاهرة بأن ليبيا قد سحبت بالفعل ارصدها التى كانت مودعة فى بنوك بريطانيا .. وقال أنه تم ايداع هذه الارصدة التى تبلغ 2400 مليون دولار فى بنوك سويسرا وفرنسا.

وقال السفير أن ليبيا قامت بسحب الاموال قبل الاعلان عن الاستيلاء على شركة «ابريتش بتروليوم» فى ليبيا.

فى المحيط الاسلامى

انشاء صندوق للانماء العربى

طرابلس - اودعت ليبيا وثائق التصديق على الاتفاقية العربية للانماء الاقتصادى والاجتماعى ويبلغ نصيب ليبيا فى رأسمال صندوق الانماء ما يعادل 12 مليون دينار.

وقد قام السيد عبد الرزاق عمير الوزير المفوض بسفارة ليبيا فى مصر بتسليم وثائق التصديق الى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية.

والمعروف ان حكومة الكويت كانت قد اقترحت انشاء الصندوق برأس مال قدره مائة مليون دينار لتقديم المعونات المالية والقروض طويلة الاجل وتقديم معونات فنية.

وقد اکتبت فى الصندوق حتى الان II دولة هى الجزائر والسودان وسوريا وجمهورية مصر العربية وليبيا والكويت وأبو ظبي والبحرين وقطر والاردن. وبلغت قيمة المبالغ التى تم الاکتتاب بها 79 مليون دينار.

100 ألف جنيه من قطر للجامعة العربية

الدوحة - قالت مصادر عليمة فى الدوحة ان حكومة قطر تبرعت بمبلغ مائة الف جنيه استرليني لصندوق خاص تحت اشراف دائرة الاعلام فى جامعة الدول العربية.

والغاية من الصندوق هى مساعدة القضية العربية عن طريق وسائل الاعلام فى العالم.

وتبرعت الحكومة بمبلغ ثلاثة الاف جنيه استرليني لجمعية الصداقة العربية - الفرنسية فى فرنسا التى تهدف الى تعزيز علاقات الصداقة بين العرب والشعب الفرنسى.